أثر التثقيف الصحى فى التدخين والإدمان على تنمية معلومات طلاب كلية التربية الرياضية بالإسكندرية وإتجاهاتهم

* دكتورة / مرفت إبراهيم رخا

- **المشكلة وأهمية البحث** :-

تعتبر قضية الإدمان من القضايا الصحية والإجتماعية فى أن واحد فهى تؤثر على صحة الجسم للشخص المدمن وفى نفس الوقت ينعكس تاثيرها على المجتمع بأكمله وأصبحت تمثل ظاهرة تهدد كيان المجتمع لزيادة إنتشارها بين أفراده لذلك فأن تعليمنا للعلوم ينبغى أن يساعد فى المحافظة على صحة أجسامنا ويؤكد بارنيل Parnell (١٩٧٨) على أن طبيعة العلم الذى يجب أن يقدم للطلاب لابد أن يتوائم مع التغيرات المحيطة بهم وقد أوضح كلا من هاجز وأدى Haggis and Adey (١٩٧٩) أن القيمة الحقيقية لتدريس العلوم تكمن فى إيجاد أساس للرأى العام الواعى بالقضايا التى يعانى منها المجتمع وينادى ياجر وآخرون Yager, et al (١٩٨٠) بأن تكون برامج العلوم صادقة علميا وثقافيا وأن ترتبط بالقضايا المعاصرة وتتضمن جوانب أخلاقية حتى تساعد الطلاب على تكوين خبراتهم الخاصة فالتربية الصحية دور فى وقاية الأفراد من خطر التدخين والإدمان ومن الأضرار التى قد تنجم عنهما وذلك بتكوين الإتجاهات الوقائية التى تحميهم من الوقوع فيه وقد عرفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية (١٩٨٥) المخدرات على أنها هى "كل مادة تدخل جسم الكائن الحى وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه" ولقد عرف مصطفى سويف (١٩٩٠) الإدمان على أنه "حالة من الإعتماد النفسى أو العضوى تنتج عن التفاعل (بين الإنسان – الحيوان) والمادة النفسية (المخدر) وتنطوى على قهر الكائن كى يتعاطى هذه المادة بصورة مستمرة أو متقطعة وذلك طلبا لأثارها النفسية أو تحاشى ما يترتب على غيابها من متاعب". ولمعرفة الوضع الراهن وخطورة مشكلة الإدمان فيجب الألمام بحجمها فقد عاد ظهور الهيروين والكوكايين فى السوق المصرية غير المشروعة بدرجة خطيرة منذ سنة ١٩٨٠ مما أدى إلى نشاط الأجهزة الإعلامية والمجالس القومية المتخصصة (تقرير المجلس القومى للخدمات ١٩٨٥) ثم مجلس الشورى (تقرير مجلس الشورى ١٩٨٩) وصدر القرار الجمهورى رقم ٤٥٠ لسنه ١٩٨٦ بتشكيل المجلس القومى لمكافحة وعلاج الإدمان.

أما عن واقع المشكلة بين الطلاب المصريين فقد أجرى المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية بواسطة مصطفى سويف (١٩٩٠) دراسة تستهدف التعرف على مدى إنتشار تعاطى المواد المخدرة بين طلاب الجامعات الذكور فتوصلت النتائج إلى أن ١٥,٤٥٪ منهم يتعاطون الحشيش ، ٠,٧٪ يتعاطون الأفيون ، ٥,٧٩٪ يتعاطون المهدئات ، ١٣,٩٨٪ يتعاطون المنشطات و ٤,٢١٪ يتعاطون المنومات وهى نتائج قد تدعو الى القلق وفى دراسة أخرى أجراها عبد التواب عبد الله (١٩٩٠) للتعرف على حجم مشكلة تعاطى المخدرات بين طلاب جامعة أسيوط ومحاولة لوضع إستراتيجية لتربية وقائية من أجل المخدرات فى التعليم الجامعى حيث إستخدمت عينة من الطلاب والطالبات وقد أوضحت النتائج أن ١٥,٦٪ يدخنون السجائر من

---

* مرفت إبراهيم رخا – أستاذ مساعد بقسم المواد الصحية بكلية التربية الرياضية بأبى قير – جامعة الإسكندرية.

الذكور فقط و١٢,٣٪ من جملة أفراد العينة جربوا تعاطى المخدرات الطبيعية والتخليقية و٨,٢٪ من جملة أفراد العينة يتعاطون المهدئات والمنشطات والمنومات. أما بالنسبة لتعاطى الطباق وشرب الكحوليات بإعتبار أن هذين النوعين لا يجرمهما القانون فقد تبين من الدراسة التى أجريت على الطلاب المصريين فى مرحلة الثانوية العامة (بنين) أن نسبة المدخنين ١٠,٧٧٪ أما عن شرب الكحوليات فقد تبين أن ٤٤,٤٩٪ يشربون الكحوليات أما بالنسبة لطلاب الجامعة ذكور فقد وجد أن ٢٥٥ منهم يدخنون السجائر بمتوسط عشرين سيجارة يوميا وأن ٤٢٥ منهم يشربون الكحوليات وذلك من حجم العينة والذى يعادل ٢٧١١ طالب (المجلس القومى لمكافحة وعلاج الإدمان ١٩٩١) وقد جاء فى تقرير لهذا المجلس أن هناك علاقة متعددة الجوانب بين تدخين الطباق (السجائر) وشرب الكحوليات وبين تعاطى المخدرات فكلاهما يحدث الإعتماد أو الإدمان شأنه شأن المواد المخدرة التى يتدخل القانون فى تنظيم تداولها فإذا كان أحد المبررات للتدخل القانونى فى حالة المواد المخدرة هو حماية المواطنين من نوعيات بعينها من بعض مشكلات الصحة العامة والمشكلات الإجتماعية Justice (١٩٩١) فهذا قائم فى حالتى تدخين الطباق وشرب الكحوليات. كما أثبتت العديد من الدراسات أنه يوجد إرتباط وثيق بين التدخين وتعاطى المواد المخدرة سواء كان التدخين هو الذى أدى بالشخص إلى التعاطى أو كان التدخين والتعاطى معا. كاندل Kandel (١٩٧٨) وبوتفنتل Botvintal (١٩٨٤) و Soveif et al (١٩٨٥) وسويف وآخرون (١٩٩٠) مما يؤكد أن التدخين ما هو إلا أحد صور الإدمان وأنه لا يؤدى إلى الإعتماد النفسى فقط بل أيضا إلى الإعتماد الطبيعى كما ثبت بالتجارب أن تأثير النيكوتين لا يقتصر فقط على المخ وإنما يؤثر على كل أجزاء الجسم كالغدد الصماء وإفرازاتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مما يؤدى لإضرابات بكل أجزاء الجسم Britich Journal of Addiction (١٩٩١) كما أن للتدخين تأثير قابض للأوعية الدموية المتصلة بالقلب وتأثيرات بيوكيماوية تؤدى إلى قهر المدخن للإستمرار فى التعاطى للطباق هذا ويزيد النيكوتين من مستوى الأحماض الدهنية بالدم مما ينتج عنه ضيق بالشرايين وتجلط الدم ويزيد من ضغط الدم ومستوى السكر فى الدم مما يؤدى للأصابة بأمراض القلب عبد الباسط الأعصر (١٩٨١) وقد أثبتت الإحصاءات التى أجريت بالولايات المتحدة الأمريكية أن التدخين يسبب ٨٢٪ من حالات الوفاة بإنسداد الشريان الرئوى ، ٢١٪ الوفاة بالذبحة الصدرية و ٣٠٪ الوفاة بالسرطان Mattsonetal (١٩٨٧) وقد أرجع حسين عبد الرازق (١٩٩٠) حالات الوفاة من ٢٠-٢٥٪ من أمراض شرايين القلب والسكتة القلبية إلى التدخين وقد أكدت الدراسات العلاقة بين التدخين وإرتفاع نسبة الإصابة بالسرطان وخاصة سرطان الرئة فيليب عطيه (١٩٩٢) هذا ويمثل تدخين السجائر مشكلة إقتصادية خاصة وأن العناية الطبية بالأضرار الصحية الناتجة عن التدخين تكلف مصر سنويا حوالى ١٣ مليون جنيه فضلا عن ٥٢,٥ مليون جنيه نتيجة الموت المبكر الناتج عن أمراض تسبب فيها التدخين ، ٥,٥ مليون جنيه نتيجة التغيب عن العمل بسبب هذه الأمراض عبد المنعم شحاته محمود (١٩٨٩) أما عن الأضرار الناتجة عن تعاطى المخدرات فبالنسبة للكحول يعتبر الجهازان الهضمى والعصبى هما أكثر أجهزة الجسم تأثرا بالكحوليات وأضرارها سواء كان الفم والبلعوم والمعدة والأمعاء والبنكرياس وقد توصلت إحدى الدراسات الطبية إلى أن الإصابة المتكررة

للبنكرياس بالتكلس والحصوات يؤدى إلى إصابتهم بالسرطان كلارك وآخرون Klark et al (١٩٨٠) كما أن الإسراف فى تعاطى الخمور يؤدى إلى إصابة الكبد بالتشحم الكبدى عبد الحكيم عفيفى (١٩٨٦) أما على الجهاز العصبى فيعتبر الكحول من مثبطات الجهاز العصبى المركزى ويؤدى الإفراط فى تناوله إلى التأثير الشال لمراكز التفكير والحركة بالمخ أما بالنسبة للمنبهات فاللكوكايين تأثير أساسى فى عرقلة الدوافع العصبية فى القسم المحيط للجهاز العصبى المركزى لذا فإنه يوقف دوافع الحس قبل أن تتأثر الألياف الحركية فتأثيره فسيولوجياً حيث يحدث تخديراً وقتياً للأنسجة ثم تستعيد حساسيتها كاملة بعد إنتهاء مفعوله هذا ويعتبر الأفيون والذى يشتق منه المورفين والهروين من المسكنات حيث يؤثر المورفين على المخ فيثبطة وله تأثير على الجهاز الدورى حيث يحدث هبوطاً فى المراكز التنفسية وهبوطاً فى ضغط الدم كما يعمل على تقليل التمثيل الغذائى وحركة الأمعاء وإفرازات الجهاز الهضمى وإفراز اللعاب والحركة الدودية للأمعاء الدقيقة والغليظة ويؤدى إلى تشنجات وتقلصات عضلية وإحداث خلل فى تقدير الزمن والمسافة وبطىء فى سرعة رد الفعل للمؤثرات الخاصة ، أما الهروين فيرى صفوت درويش وسرى محمد ياقوت (١٩٨٥) أنه أخطر مخدر عرفه المدمنون على وجه الإطلاق وقد أشار إبراهيم نافع (١٩٨٩) إلى نتائج إحدى الدراسات التى أجريت على مدمنى الهروين بمصر حيث أن سن إنتشار التعاطى كان بين ٢١ – ٢٨ سنه و٢٨٪ من المتعاطين سبق أن إستخدموا السجائر والحشيش والخمر ، أما عن تأثيره على صحة أعضاء الجسم فهى تشابه تأثير المورفين ولكن بقوة أكبر وسرعة فى تأثيره ، ويعتبر الحشيش والمريجوانا ضمن أهم العقاقير المحدثة للهلوسة وهى لها تأثيراً ضاراً على الغدد الصماء وإفرازاتها فى الجسم كالغدة النخامة والكظرية والغدة التى تفرز هرمون الأنسولين والجلوكاجين كما أن لها تأثير مثبط على الجهاز العصبى المركزى محمد عبد القادر (١٩٨٠) كما يؤدى إلى إضطرابات فى الهضم وكذلك فى الجهاز التنفسى هذا علاوة على زيادة فرص الإصابة بالسرطان نتيجة لتدخين الحشيش أو الماريجوانا. هذا ويمكن التصدى لمشكلة الإدمان بخفض الطلب عليها وذلك عن طريق الوقاية ، العلاج ، التأهيل الإجتماعى للمدمنين بعد الشفاء وللتربية دور فى تكوين إتجاهات وقائية ضد التدخين والإدمان فهى "عملية تعليمية تستهدف إعداد النشىء إجتماعياً وصحياً للإحساس بالمشكلات الإجتماعية التى يعانى منها وبصفة خاصة مشكلة إدمان المخدرات ، أو سوء إستعمال العقاقيرعلى الفرد والمجتمع ، وتسليحهم بالقيم والإتجاهات الإيجابية اللازمة لمواجهة الواقع الإجتماعى والتكيف معه وإتخاذ القرارات الفعلية المسئولة عن تجنب تعاطى المواد المخدرة أو إساءة إستعمال العقاقير فى أغراض طبية من أجل تحقيق الصحة النفسية للفرد والمجتمع" عبد التواب عبد الله عبد التواب (١٩٩٠) هذا وتتفق العديد من الدراسات التى قام بها كلاً من حسن عبد العال (١٩٨٧) ، أميل فهمى شنوده (١٩٨٩) ، سعاد محمد المغربى (١٩٩٠) ومدحت أحمد النمر (١٩٩٢) على أهمية المقررات الدراسية عن طريق إعداد المادة التعليمية المتعلقة بمشكلة المخدرات فى أبعادها المختلفة فى صورة معلومات وحقائق تناسب الطلاب ثم تعالج هذه الموضوعات بطريقة تسمح بتكوين القيم والإتجاهات اللازمة لتجنب وقوع الطالب فى براثن الأدمان وقد تعددت الدراسات التطبيقية التى تثبت أهمية الدور الذى تلعبه التربية للوقاية من الإدمان ومنها دراسة ريكت

Rickett(١٩٨٨) وجنسن Jensen (١٩٨٩) وكيم Kim (١٩٩٠) وجابنى وبلومر Gabany & Plummer (١٩٩١) وسمرفيلد Summerfield (١٩٩١) ويانج وروش Yaung & Rausch (١٩٩١).

أما عن مفهوم الإتجاه فقد وضع جابر عبد الحميد (١٩٩١) تعريف للإتجاه على أنه بناء ثلاثى التكوين يتألف من مكون معرفى ، ووجدانى ، وسلوكى والإتجاهات متعلمة وليست موروثة ولها عدة خصائص حيث يحمل الإتجاه حكما معينا ووجود موضوع ينصب عليه الإتجاه وقابلية الفعل أو السلوك والإتجاهات باقية نسبيا وتتوقف العلاقة بين الإتجاهات والسلوك على قوة الإتجاه ونوعية الإتجاه ومدى إتصاله بحياة الفرد وقد أثبتت بعض الدراسات أنه يمكن التنبؤ بالسلوك الضار بالصحة من خلال قياس الإتجاه نحو المخاطرة ومنها دراسة بوش ولانوتى Bush & Lanotti (١٩٨٦) ولاسورسا وشوماكر Lasorsa & Shoemaker (١٩٨٨) حيث أثبتوا أن من يمارسون التدخين أو التعاطى يميلون بدرجة كبيرة نحو المخاطر ومن هنا نرى أنه رغم توصيات العديد من البحوث الطبية والنفسية والإجتماعية التى أجريت فى مجال الإدمان بضرورة تضمين معلومات كافية عن أضرار المخدرات والإدمان عليها ورغم ما تنادى به الإتجاهات التربوية الحديثة فى تدريس العلوم بضرورة أن يكون لصحة الإنسان والبيئة البشرية مكان يتناسب مع إهتمامات الطلبة وإحتياجاتهم هارمز ويوجور Harms & Yogor (١٩٨١) ورغم ما أشارت إليه منظمة الصحة العالمية من الدور الذى يمكن أن تقوم به المدرسة أو الجامعة فى التوعية والوقاية من التدخين والإدمان خاصة وأن تعاطى المواد النفسية كما ذكر فاخر عقل (١٩٨٤) لا يعود بالضرر على الشخص المتعاطى وحده بل ينعكس على الأسرة والمجتمع مؤثرا على الإقتصاد والقيم ومدمرا لكل منهما إلا أن المناهج العلمية لازالت خالية تماما من أى معلومات عن أضرار التدخين والإدمان والتعرف على أثرهاعلى معلومات وإتجاهات الطلاب.

- الأهـــــــداف :-

١- التعرف على دور التثقيف الصحى من خلال تدريس وحدة مقترحة عن (مخاطر التدخين والإدمان) ضمن مادة الصحة العامة على تحصيل طلبة الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين للمادة العلمية المتضمنة بها.

٢- التعرف على أثر تدريس الوحدة المقترحة (مخاطر التدخين والإدمان) على الإتجاه نحو التدخين لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية.

٣- التعرف على أثر تدريس الوحدة المقترحة (مخاطر التدخين والإدمان) على الإتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين بالإسكندرية

- تساؤلات البحث :-

أولا – بالنسبة للتحصيل :-

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى لإختبار التحصيل الدراسى ككل.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى لإختبار التحصيل الدراسى على المستويات المعرفية الثلاثة(تذكر ، فهم ، تطبيق).

ثانيا – بالنسبة للإتجاه نحو التدخين :-

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الإتجاه نحو التدخين.

ثالثا – بالنسبة للإتجاه نحو الإدمان :-

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠,٠٥ بين متوسطى درجات التلاميذ فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس الإتجاه نحو الإدمان.

- إجـــراءات البحـــث :-

أولا – المنهج المستخدم :-

تم إستخدام المنهج التجريبى لملائمته لطبيعة هذه الدراسة.

ثانيا – عينة البحث :-

تم إختيار عينة قوامها ٢١٤ طالب من طلاب الفرقة الأولى للعام الجامعى ٩٤/٩٣ بكلية التربية الرياضية للبنين (جامعة الإسكندرية) بالطريقة العمدية حيث يدرس لهم مادة الصحة العامة ضمن المقرر الدراسى والتى تتضمن وحدة مخاطر التدخين والإدمان (الوحدة المقترحة).

هذا وتعتبر هذه المرحلة هى السن الشائع للتدخين ، كما تم إختيار ١٠٠ طالب بالطريقة العشوائية المنتظمة من قسم التربية الرياضية (جامعة طنطا) من طلاب الفرقة الأولى كعينة ضابطة وذلك لتعرضهم لنفس المواد الدراسية سواء عملية أو نظرية وتراوحت أعمار الطلبة من ١٧ – ٢٠ سنـــه.

ثالثاً – إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث :-

(أ) – إعداد الوحدة المقترحة وهى وحدة مخاطر التدخين والإدمان والتى تسهم فى ترقية صحة الإنسان من خلال التربية لمقاومة المخدرات وتحديد معايير إختيار العناصر الأساسية للمحتوى المقترح ومع

ضرورة الإرتباط بأهداف التربية العلمية والتى تتفق مع تغيرات المجتمع وحاجات الطلبة والإتجاهات الحديثة والعالمية للتوعية الصحية للإنسان.

- وقد تم تحديد العناصر الأساسية للإطار المبدئى للوحدة الدراسية وهى الإفتراضات التى ترتكز عليها فكرة الوحدة الدراسية المقترحة ، الإطار العام للصحة العامة من أجل ترقية الحياة البشرية ثم الإطار المبدئى المقترح لوحدة دراسية للتثقيف والتوعية والوقاية من أخطار المواد النفسية بأنواعها المختلفة وهى "كل مادة أو مستحضرة تؤثر على العملية النفسية والسلوكية ويؤدى الإفراط فى تناولها (تعاطيها) إلى حالة من الإدمان (الإعتماد) وتضر بالصحة الجسمية والنفسية والإجتماعية للفرد والجماعة" ويتضمن هذا الإطار :-

١- الأهداف العامة للوحدة.

٢- الموضوعات الرئيسية للوحدة.

٣- إطار التخطيط للأنشطة التعليمية المصاحبة.

- تم تحديد المحتوى وتنظيمه وذلك فى ضوء الأهداف العامة للوحدة وتم تضمين هذه الموضوعات فى قائمة على شكل رؤوس موضوعات للوحدة وعرضت هذه القائمة على مجموعة من المتخصصين فى مجال الصحة العامة والتربية الصحية وطلب منهم تحديد المفاهيم وإضافة ما يرونه يحقق الأهداف ولم يرد فى القائمة وحذف غير المناسب.
- تم الإستعانة بعدد من المراجع العلمية لجمع المحتوى العلمى المتفق عليه المحكمون.
- تم صياغة المحتوى العلمى للوحدة متضمنة المعلومات والمعارف التى تحقق الهدف من الوحدة مع مراعاة طبيعة المنهج حيث التخصص الدقيق فى المرحلة الجامعة وطبيعة وخصائص هذه المرحلة.
- تم تنظيم المحتوى بدا بعرض المفاهيم والمبادىء الرئيسية فى مجال الإدمان وربطها بالجوانب المعيشية.
- تم عرض المحتوى بعد تنظيمه على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى تحقيق المحتوى للأهداف المرجوة من الوحدة ، مدى مناسبة المحتوى لطلاب الفرقة الأولى ، وإبداً أى ملاحظات على المحتوى وطريقة تنظيمة.

وقد أسفرت آراء المحكمين على تزويد الوحدة بتاريخ ظهور كل من التدخين والإدمان.

- تحليل المحتوى العلمى للوحدة حيث يمثل فى هذه الدراسة عنصرا هاما لتحديد جوانب التعليم المتضمنة فى وحدة مخاطر التدخين والإدمان وذلك من حقائق ، مفاهيم ، تعميمات تفيد فى إختبار التحصيل ، وقد روعى صدق التحليل ويقصد به أن يكون صالحا لترجمة الظاهرة التى يحللها بأمانة وقد تم الإستعانة بمن لديهم خبرة فى مجال تحليل المحتوى وقد تم حساب نسبة الإتفاق بين تحليل المشتركين فى عملية التحليل بحيث يكون التحليل صادق إذا كانت نسبة الإتفاق مرتفعة وذلك يمكن تحديده عند تحديد ثبات التحليل.

- ثبات التحليل : ويقصد به ثبات نتائج عملية التحليل مهما تباين القائمون بعملية التحليل أو زمنه جابر عبد الحميد كاظم (١٩٧٨). وقد بلغ معامل ثبات التحليل ٠,٩٢ ويعتبر مقبولا وقد إستخدم فى حساب ذلك معادلة هوليستى Holisti (١٩٦٩) معامل ثبات التحليل = $\frac{M_3}{N_1 + N_2 + N_3}$ حيث M تمثل عدد الفئات المتفق عليها القائمون بعملية التحليل ، N_1 عدد الفئات التى توصل إليها التحليل الأول ، N_2 عدد الفئات التى توصل إليها التحليل الثانى ، N_3 عدد الفئات التى توصل إليها التحليل الثالث.
- تم إختيار بعض الوسائل التعليمية فى تدريس الوحدة منها المادة العلمية وهى الوحدة المقترحة للإدمان والتدخين والنشرات الطبية والملصقات والإحصاءات المنشورة وأبحاث الطلاب وبعض البرامج الإذاعية المسجلة حول أخطار المخدرات والتدخين.
- وقد تنوعت طرق التدريس بما يحقق تنمية تفكير المتعلم ووعيه بأخطار التعاطى علي الفرد حيث أن الهدف من تدريس الوحدة هو تكوين إتجاهات ضد التدخين والإدمان من خلال تزويد الطلاب بالمعلومات عن أضرار التعاطى وذلك سواء بالشرح والتحليل أو المناقشة العلمية حول موقف حقيقى من الواقع.
- وقد تم إستخدام نوعين من التقويم للوحدة منها التقويم المرحلى أى أثناء الدرس وفى نهاية الدرس والتقويم التجميعى ويستخدم فى نهاية المقرر أو الفصل الدراسى.
- تم إعداد مرجعا للوحدة المقترحة وتناولت المحتويات للمرجع المقدم ، أهداف الوحدة ومحتوى الوحدة ويقصد به الموضوعات التى تضمنتها الوحدة والحصص اللازمة لتدريس كل موضوع ، وقد تم تزويد مرجع الوحدة بقائمة من أسماء المراجع والكتيبات التى يمكن الإستعانة بها فى الإستزادة من المعلومات المرتبطة بموضوع التدخين والإدمان.
- وقد تم التأكد من ترابط أهداف الوحدة ومحتواها وطرق التدريس والوسائل التعليمية وكذلك الأنشطة ووسائل التقويم (ضبط الوحدة ومرجعها) عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين كلية التربية الرياضية وعددهم خمسة أساتذة وكذلك خمسة أستاذة من كلية الطب قسم الصحة العامة وثلاثة أساتذة من معهد الصحة العالى حيث يتم التأكد من أن الوحدة وأدوات تدريسها صالحة للتجريب على طلاب الفرقة الأولى ، وقد إتفق جميع المحكمون على ملائمة محتوى الوحدة الطلاب مع إجراء بعض التعديلات ومنها إضافة موضوع (وسائل الإقلاع عن التدخين).

(ب) أدوات تقويم تجربة البحث :-

- نظرا لأن محتوى الوحدة الذى يقيسه الإختبار من إعداد الباحثة لذا كان من الضرورى إعداد إختبار يقيس تحصيل طلاب الفرقة الأولى لجوانب التعليم المتضمنة وحدة مخاطر التدخين والإدمان ويهدف الإختبار للتوصل إلى مقياس ثابت وصادق لدرجة مطمئنة وقد روعى فى الإختبار المستويات المعرفية الثلاث

الأولى من تصنيف بلوم Bloom (١٩٥٦) للأهداف التربوية - الجانب المعرفى وهى التذكر ، الفهم ، التطبيق.

- تم تصميم الإختبار بما يتفق وخصائص الإختبارات الموضوعية وهو يعطى تقدير دقيق لمستوى تحصيل الطلاب وعدم تأثر نتائجه بالحكم الشخصى وسهولة تصميمه وقد حددت مفردات الإختبار على فكرة الإختيار من متعدد فهى تصلح لتقويم التحصيل لأى من الأهداف التعليمية وهو عبارة عن عدة مفردات يتكون منها الإختبار والمفردة تتكون من جزئين المقدمة أو المشكلة فى السؤال وقائمة من الإجابات أو البدائل للإجابة عن السؤال وبديل واحد صحيح والبدائل الأخرى مضلله روبرت ثورنديك ، أليزابيث هيجن (١٩٨٩). ، وقد روعى فى صياغة مفردات الإختبار أن تغطى كل أهداف الوحدة بالقياس.
- ولتحديد عدد الأسئلة وإعداد جدول المواصفات يجب أن يحدد عدد المفردات التى ترتبط بكل مستوى من مستويات السلوك لكل موضوع من موضوعات الوحدة وذلك عن طريق تحديد الأهمية النسبية للموضوعات المتضمنة بها وأهدافها التعليمية ، ويرى فواد أبو حطب (١٩٩٥) أنه لتحديد الوزن النسبى للأهداف. فأن الطريقة المتاحة هى إستطلاع أراء الخبراء المتخصصين ولذلك تم الإستعانة بهم لتحديد الوزن النسبى للأهداف التى تقيس كل من التذكر والفهم والتطبيق لكل موضوع من موضوعى الوحدة على حدة ، وجدول رقم (١) يبين ذلك.

جـــــدول (١) الوزن النسبى للأهداف المعرفية فى كل موضوع من موضعى الوحدة

الموضـــــوع	أوزان الأهداف			مجموعة أوزان المحتوى
	تذكـــر	فهـــم	تطبيـق	
- الإدمان ومخاطـــره	٢٩٪	١٥٪	١٠٪	٥٤٪
- التبغ ومخاطر التدخين	٢٤٪	١٤٪	٨٪	٤٦٪
المجمـــــــوع	٥٣٪	٢٩٪	١٨٪	١٠٠٪

- ولتحديد الوزن النسبى للمحتوى تم حساب الزمن الذى تستغرقه الباحثة فى تدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة وقد تم حساب النسبة المئوية للمحاضرات التى إستغرقت فى تدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة جدول رقم (٢).

جـــــدول (٢) الوزن النسبى لمحتوى الوحدة فى ضوء عدد المحاضرات المستغرقة

الموضـــــوع	متوسط عدد المحاضرات اللازمة للتدريس	الوزن النسبى للمحتوى
- الإدمان ومخاطـــره	٩	٥٤٪
- التبغ ومخاطر التدخين	٦	٤٦٪
المجمـــــــوع	١٥ محاضـــرة	١٠٠٪

- ومن خلال تحديد الأوزان النسبية للأهداف والمحتوى يمكن التوصل للمواصفات وتحديد عدد الأسئلة لكل موضوع من موضعى الوحدة فى كل مستوى من المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر - الفهم - التطبيق) وقد بلغ العدد الكلى لمفردات الإختبار التحصيلى (٣٥) مفردة حيث بلغ عدد أسئلة التذكر للموضوعين ١٨ سؤال وللفهم ١٠ أسئلة وللتطبيق ٧ أسئلة لكلا من موضوعى الوحدة.
- تم صياغة مفرادات الإختبار بحيث تتم صياغة مفردة على هدف من الأهداف المعرفية وقد روعى ألا يتواجد بين الإجابات المتاحة للسؤال إلا إجابة صحيحة واحدة وأن تؤلف الإجابات الخاطئة للسؤال إجابات معقولة ظاهريا وقد تم عرض الإختبار فى صورته المبدئية مرفقا بقائمة الأهداف المعرفين التى يقيسها على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صحة تمثيل المفردات لما وضعت لقياسه والمفردات التى يجب تعديلها أو حذفها.
- وقد أعطى الطالب فكرة عن الإختبار وطريقة الإجابة عليه وتعريفه بالزمن المحدد للإجابة على الإختبار وقد تم تصحيح الإختبار بإعطاء الطالب درجة واحدة لكل مفرده تكون إجابته عنها صحيحة ولا يعطى شيء عن الإجابة الخاطئة وقد أصبح الإختبار فى صورته المبدئية المعدة للتجريب.
- والإختبار عبارة عن ورقة الأسئلة محتوية على تعليمات الإختبار و٣٥ مفردة وورقة الإجابة ويخصص أعلى الورقة مكان لتسجيل إسم الطالب وكليته.(مرفق رقم ١) ، وقد تم تحديد معاملات سهولة المفردات وصعوبتها حيث تعتبر المفردة التى يصل معامل سهولتها إلى أكثر من ٠,٨ شديدة السهولة والتى لا تقل عن ٠,٢ شديد الصعوبة وقد جاءت معاملات سهولة المفردات تتراوح بين (٠,٣٧ و ٠,٦) لذا لم تحذف أى عبارة بسبب معامل السهولة والصعوبة لها فؤاد البهى (١٩٧٩) - تم تحديد معاملات تمييز العبارات : ويقصد بمعامل التمييز قدرة المفردة على التمييز بين الطالب الممتاز والطالب الضعيف فى الإجابة على الإختبار وقد تم حساب معاملات تميز مفردات الإختبار بعد فصل الأرباعى الأعلى (٢٧٪ من درجات أفراد العينة التى تقع فى الجزء العلوى وكذلك التى تقع فى الجزء السفلى ثم طبقت معادلة جونسون فؤاد البهى السيد (١٩٧٩).
- تحديد معامل ثبات الإختبار : تم حساب معامل ثبات الإختبار بإستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون Kuder Rechardson حيث يذكر فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) أنها تعطى الحد الأدنى لمعامل الثبات بجانب أنها تتميز بالسهولة فى الإستخدام.

جـــــدول (٣) معامل ثبات التحصيل

η	$\bar{X}$	Si^2	معامل الثبات (Rtt)
٣٥	١٥,٦٣	٧٠,٦٣	٠,٩

- تحديد صدق الإختبار : ويقصد أن يقيس الإختبار ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئا أخر وقد إتبع فى ذلك الأتى :-

١- أ- الصدق المنطقى حيث تكون العبارات ممثلة للمجال الذى يقيسه حيث تم الإستعانة برأى المتخصصين فى المجال وتم تصميم الإسئلة بحيث تمثل المستويات المعرفية الثلاثة (تذكر ، فهم ، تطبيق).

ب- الصدق الإحصائى (الذاتى) للإختبار وذلك بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الإختبار حيث كان ٠,٩ = ٠,٩٥ ويعتبر مقبولا.

٢- أ- **إعداد مقياس الإتجاه نحو الإدمان والإتجاه نحو التدخين** للتعرف على مدى التغير أو النمو الناتج عن تدريس الوحدة فى الإتجاه نحو الإدمان أو الإتجاه نحو التدخين ، وقد إتبع فى قياس الإتجاهات طريقة ليكرت Likert ويذكر على عبد المنعم (١٩٩١) أنها سهله الإستخدام فى بناء مقاييس الإتجاهات وتعطى معامل ثبات أكبر ، وفى هذه الطريقة يقدم للفرد عددا من العبارات التى تدور حول موضوع الإتجاه حيث تتبع كل عبارة منها مجموعة إستجابات (أوافق بشدة ، أوافق ، لا أدرى ، أعارض ، أعارض بشدة) وتعطى لكل منها أوزان هى على التوالى للعبارة الموجبة (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وللعبارة السالبة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) حيث تعنى أعلى درجة وهى خمس درجات للموافقة الشديدة على العبارة الموجبة والمعارضة الشديدة للعبارة السالبة بنرود Penrod (١٩٨٣) أما بالنسبة للبديل المحايد وهو البديل الذى يفترض أن يختاره الطالب حينما يكون موقفه من عبارة الإتجاه محايدا فإنه لا يجب أن يختار أكثر من ٢٥٪ من أفراد العينه والا يعاد النظر فى العبارة حيث يرى إبراهيم غازى (١٩٩٢) أنه من المحتمل أن تكون هذه العبارة غير وثيقة الصلة بموضوع الإتجاه أو أنها لا تتطلب من المفحوص إظهار شدة إنفعاله سواء بالرفض أو القبول ، وقد روعى فى إعداد كل مقياس أن تتراوح عباراته بين ٢٠ ، ٢٥ عبارة بحيث لا تقل العبارات الممثلة لكل جانب من جوانب المقياس عن ٦ عبارات سواء للإتجاه نحو التدخين أو مقياس الإتجاه نحو الإدمان وأن يحتوى كل مقياس على عدد من العبارات الموجبة المساوية لعدد العبارات السالبة.

ب- تم إعداد قائمة بالمحاور التى تمثل كل مقياس والمفردات التى تعبر عن كل محور مع التأكد من تمثيل الجوانب المختلفة لموضوع الإتجاه ، ووضوح المعنى تم عرض كل مقياس على مجموعة من المتخصصين وذلك لتحديد صدق محتوى المقياسين وهم خمسة خبراء من أساتذة كلية التربية الرياضية و خمسة أساتذة من قسم الصحة العامة بكلية الطب وثلاثة أساتذة من معهد الصحة العالى وذلك بهدف فحص عبارات كل مقياس ومعرفة أرائهم من حيث دقة العبارات وإرتباطها بموضوع الإتجاه الذى أعدت لأجله وتقديم الأقتراحات وقد أسفرت عملية التحكيم على حذف بعض العبارات وتعديل البعض الأخر.

أتفقت أغلب الآراء على أربعة محاور لمقياس إتجاه التدخين وهى معتقدات الفرد نحو التدخين-موقف الفرد من المدخنين-موقف الفرد من مشكلة التدخين وإحساسه بها-إستعداد الفرد لممارسة التدخين.

جـ- تم وضع المقياس فى صورته النهائية حتى يمكن تطبيقه مرفق رقم (٢) وقد أتخذت نفس الخطوات لإعداد مقياس الإتجاه نحو الإدمان وتم وضع المقياس فى صورته النهائية وذلك بعد تحديد محاوره ومفرداته حيث قد أشتمل مقياس الإتجاه نحو الإدمان على خمسة محاور وهى معتقدات الفرد نحو الإدمان - موقف الفرد ممن يتعاطى المخدرات - إحساس الفرد بمشكلة المخدرات (الإدمان) - إستعداد الفرد لتعاطى أى عقاقير بدون إشراف طبى - موقف الفرد من الجهود المبذول لمكافحة الإدمان. مرفق رقم (٣)

د- التجريب الإستطلاعى تم إختيار عينه عددها ١٠٠ طالب عشوائيا من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية الرياضية للبنين بطنطا وقد تم تطبيق المقياسين على تلك العينة بهدف تحليل مفردات كل مقياس منهما وتحديد الزمن اللازم للإجابة على المقياسين معا ويستغرق ٤٥ دقيقة وتعتبر هذه العينة كمجموعة ضابطة غير حقيقية حيث لا تتعرض لأية معالجات تجريبية بهدف عزل أثر العوامل الدخيلة على إتجاهات أفراد عينة البحث لذا لا تتعرض هذه المجموعة سوى للتطبيق البعدى فقط لمقياس الإتجاه نحو الإدمان [illegible] ين نظرا لإحتمال تأثر موضوع الإتجاهات ببعض العوامل كوسائل الإعلام.

هـ- التحليل الإحصائى لعبارات الإتجاه [illegible] التدخين و [illegible] اه نحو الإدمان ويهدف هذا التحليل إلى حساب الشدة الإنفعالية ودرجة الواقعية ، و [illegible] لات التمي [illegible] ، ومعاملات الصدق لعبارات كل مقياس ولذلك تم تحديد الوزن النسبى لكل بديل لتحد [illegible] الشدة الإنف [illegible] لكل عبارة وقد تم ذلك عن طريق تحديد النسبة المئوية للطلاب الذين إختارو [illegible] البديل المحد [illegible] فى كل عبارة ، وقد عدلت العبارات التى تجاوزت فيها نسبة إختيار هذا البديل [illegible] ن ٢٥٪ بإعتبارها عبارات منخفضة الإنفعالية بينما تم الإبقاء على العبارات التى لم تتجاوز فيها [illegible] ة الإختيار للبدي [illegible] المحدد ٢٥٪ بإعتبارها شديدة الإنفعالية

و- تحديد درجة الواقعية لكل عبارة من [illegible] عبارات المقياسين ويهدف هذا الإجراء إلى التأكد من أن كل عبارة تمثل موقفا واقعيا للطالب يستطيع أن يختار فيه الإستجابة التى تعبر عن إتجاهه بصدق وقد إستخدم فى تحديد مدى الواقعية لعبارات المقياسين معادلة هوفستتر (١٩٦٨) والجدول التالى يوضح ذلك.

جـــــدول (٤) حدود مدى درجة الواقعية لجميع العبارات.

حدود الواقعية	مدى الواقعية
منخفضـــة	١ >
متوســطة	١ - ٢,٤٩
فــوق المتوســطة	٢,٥ - ٤,٩٩
مرتفعــة	٥ - ١٠
مرتفعة جــدا	١٠ >

ز- تحديد معاملات تميز العبارات ويهدف هذا الإجراء لتحديد قدرة كل عبارة على التمييز بين الطلاب ذوى الإتجاه الموجب والطلاب ذوى الإتجاه السالب.

ح- تحديد معامل الثبات : تم إعادة تطبيق كل من مقياسى الإتجاه نحو التدخين والإتجاه نحو الإدمان على عينة أخرى من طلاب الفرقة الأولى وعددها ١٠٠ طالب لحساب معامل ثبات كل مقياس منهما على حده بإستخدام معادلة الفاكرونباخ وقد كان الصدق الذاتى بالنسبة للإتجاه نحو التدخين ٠,٨٦ = ٠,٩٣ والصدق الذاتى بالنسبة للإتجاه نحو الإدمان ٠,٨٤ =٠,٩١.

تم وضع كلاً من المقياسين فى صورتهم النهائية وتكون كل مقياس من ٢٤ مفردة منها ١٢ عبارة موجبة و١٢ سالبة فى كل مقياس وقد زودت كل عبارة من عبارات المقياسين بخمس خانات هى : أوافق بشدة ، أوافق ، لا أدرى ، أعارض ، أعارض بشدة وتأخذ العبارات أوزان تقديرية تتراوح بين ١ - ٥ درجات وللمقياسين أغلفه عليها التعليمات.

رابعاً - التصميم التجريبى للبحث :-

يستخدم البحث الحالى ، المنهج التجريبى حيث يعتمد تصميمه التجريبى على إستخدام مجموعة واحدة ويذكر محمد خليفه بركات (١٩٨٤) أنه فى هذا التصميم يتم إدخال عامل واحد معروف على الموقف التعليمى أو يطرح هذا العامل من المجموعة التى عليها التجريب ثم نقوم بقياس التغير الناتج إن كان هناك تغير.

ومن ثم فقد تم إختبار طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين ثم أخضعت هذه الفرقة للتطبيق القبلى لأدوات البحث ثم درست الوحدة المقترحة لهم وأعيد تطبيق نفس الأدوات تطبيقاً بعدياً على نفس العينة وهى كالأتى :-

١- إختبار التحصيل الدراسى (لقياس التغير الحادث فى تحصيل عينة البحث لمحتوى وحدة مخاطر التدخين والإدمان وفقاً للمستويات الثلاثة الأولى فى المجال المعرفى (التذكر ، الفهم ، التطبيق).

٢- مقياس الإتجاه نحو التدخين لقياس التغير الحادث - إن وجد - فى إتجاه الطلاب نحو التدخين نتيجة تدريس الوحدة المقترحة.

٣- مقياس الإتجاه نحو الإدمان لقياس أى تغير - قد يحدث فى إتجاه الطلاب نحو الإدمان نتيجة تدريس الوحدة المقترحة.

- متغيرات البحث :-

١- المتغير المستقل - ويتمثل فى تدريس وحدة مقترحة عن أضرار التدخين والإدمان (المتغير التجريبى).

٢- المتغيرات التابعة وتشتمل على :-

أ- تحصيل تلاميذ عينة البحث للمادة العلمية المتضمنة بالوحدة.

ب- إتجاه تلاميذ أفراد عينة البحث نحو التدخين. جـ- إتجاه تلاميذ أفراد عينة البحث نحو الإدمان.

٣- العوامل غير التجريبية (الدخيلة) وهى التى تؤثر فى العوامل التابعة غير العامل التجريبى.

- عـرض النتـــائج :-

جـــــدول (٥)

متوسطات أفراد عينة البحث فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لإختبار التحصيل الدراسى

المتغيـــــــــر	الدرجـــة الكليـــة	المتوســـط $\bar{X}$	
		التطبيق القبلى	التطبيق البعدى
التحصيل الدراسى الكلى	٣٥	٦,٣٦	٢٨,٢٩
التذكـر	١٥	٢,٨	١٢,١٣
الفهـم	١٠	٢,٧	٧,٩٨
التطبيـق	١٠	٢,٥	٨,٠٦

جـــــدول (٦)

الفرق بين متوسطى درجة أفراد عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لأختبار التحصيل ومستوياته

المتغيرات	المتوســـط		متوسط الفروق	قيمة (t) المحسوبة	العينـة	الدلالة العملية للفرق بين المتوسطين
	القبلى	البعدى				
التحصيل الكلى	٦,٣٦	٢٨,٢٩	٢٣,٢٣	٥٥,٥	٢١٤	٠,٩٧
التذكـر	٢,٨	١٢,١٣	١٠,١٢	٣٧,٥	٢١٤	٠,٩٣
الفهـم	٢,٧	٧,٩٨	٦,٣	٣٥,٦	٢١٤	٠,٩٣
التطبيـق	٢,٥	٨,٠٦	٧,٢٩	٣٤,٢	٢١٤	٠,٩٢

دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية بالنسبة للفرق بين درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى لإختبار التحصيل حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة فى التحصيل الكلى ٥٥,٥ وهى أكبر من قيمة (t) الجدولية عند درجات حديه ٢١٣ ، كذلك بلغت قيمة (t) المحسوبة لكل من التذكر ، الفهم ، التطبيق ٣٧,٥ ، ٣٥,٦ ، ٣٤,٢ على التوالى وهى أكبر من قيمة (t) الجدولية حيث تعتبر هذه القيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لإختبار التحصيل ككل وكذلك على مستوى كلا من التذكر ، الفهم ، التطبيق.

جـــــدول (٧)

فاعلية الوحدة على مستوى التحصيل ككل ومستوى كل من التذكر والفهم والتطبيق كل على حده

المتغيرات	المتوسط $\bar{X}$		النهاية العظمى	النسبة المعدلة
	القبلى	البعدى	للدرجة	للكسب
التحصيل الكلى	٦,٣٦	٢٨,٢٩	٣٥	١,٣٩
التذكـر	٨,٢	١٢,١٣	١٥	١,٣٨
الفهـم	٢,٧	٧,٩٨	١٠	١,٢
التطبيـق	٢,٥	٨,٠٧	١٠	١,٣

بلغت النسبة المعدلة للنمو ١,٣٩ حيث تعدت ١,٢ التى حددها بلاك Blake لكى يمكن إعتبار الوحدة ذات فاعلية مقبولة ، بلغت النسبة المعدلة للنمو فى التذكر ١,٣٨ وهى نسبة مقبولة وبلغت النسبة المعدلة بالنسبة للفهم ١,٢ وبالنسبة للتطبيق ١,٣ وهى نسب مقبولة أيضا طبقا لما حدده بلاك.

جـــــدول (٨)

كفاءه الوحدة المقترحة

المتغيـــــر	النهاية العظمة للدرجات	- الطلبة الحاصلين على ٨٠٪ من النهاية العظمى	عدد أفراد العينة	عدد الحاصلين على أكثر من ٨٠٪	كفاءة الوحدة
الإختبار التحصيلى	٣٥	٢٥	٢١٤	١٨٩	٠,٨٨

أظهرت النتائج أن ١٨٩ طالب من عينة البحث قد حصلوا فى الإختبار التحصيلى البعدى على ٢٨ درجة فأكثر من الدرجة العظمى للإختبار وهى ٣٥ درجة ونسبة الحاصلين على ٨٠٪ فأكثر فى الإختبار التحصيلى البعدى هى ٨٨٪ وهى تمثل كفاءة الوحدة.

جـــــدول (٩)

متوسطات الدرجات فى التطبيق القبلى والبعدى لكل من مقياس الإتجاه نحو التدخين ومقياس الإتجاه نحو الإدمان

المتغيـــــــر	الدرجـة الكليـة	المتوسـط $\bar{X}$	
		التطبيق القبلى	التطبيق البحرى
مقيـاس الإتجـاه نحـو التدخيـن	١٢٠	٧٦	١٠٣,٥
مقيـاس الإتجـاه نحـو الإدمـان	١٢٠	٨٠	١٠٢,٤٥

جـــــدول (١٠)

الفروق بين متوسطين مرتبطين لكل من النتائج الخاصة بمقياس الإتجاه نحو التدخين ومقياس الإتجاه نحو الإدمان.

المتغيرات	المتوسط		متوسط الفروق D.	قيمة (t)	العينة	الدلالة العملية للفرق بين المتوسطين
	القبلى	البعدى				
مقياس الإتجاه نحو التدخين	٧٦	١٠٣,٥	٣٧,١١	٣٧,٤٥	٢١٤	٠,٨٦
مقياس الإتجاه نحو الإدمان	٨٠	١٠٢,٤٥	٤١	٤٢,٢٤	٢١٤	٠,٩٥

دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (t) المحسوبة لمقياس الإتجاه نحو التدخين بلغت ٣٧,٤٥ وهى أكبر من قيمة (t) الجدولية وأنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك رفض الفرض الصفرى كذلك بالنسبة لقيمة (t) المحسوبة لمقياس الإتجاه نحو الإدمان يتضح أنها بلغت ٤٢,٢٤ وهى أكبر من قيمة (t) الجدولية كما أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

- مناقشـــة النتـــائج :-

أوضحت النتائج وجود فرق معنوى عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط القبلى والبعدى للتحصيل ككل وأيضا بالنسبة للمستويات المعرفية الثلاثة وذلك لصالح التطبيق البعدى ويرجع هذا التحسن فى معلومات الطلاب فى التطبيق البعدى إلى دراسة الوحدة المقترحة حيث أتاحت لهم الوحدة الفرصة على تحصيل المادة العلمية بها بصورة وظيفية وذلك لإرتباط موضوع الوحدة بمشكلات وحاجات الطلاب حول أضرار التعاطى على الصحة وذلك يتفق مع ما توصل إليه مدحت النمر (١٩٩٢) فى دراسته التى كشفت نتائجها عن رغبة الطلاب فى تضمين بعض الموضوعات المرتبطة بصحة الإنسان خاصة تعاطى العقاقير النفسية وأثرها على الصحة ، كما يرجع تحصيل الطلاب بصورة أفضل للتكامل بين عناصر الوحدة الدراسية من حيث المحتوى واساليب التقويم وتنوع طرق التدريس مما يتيح للطالب فرص المشاركة فى جمع المعلومات المرتبطة بموضوع الوحدة وتنظيمها ومناقشتها مما يساعدهم على فهمها والإستفادة منها تطبيقيا وهذا ما يؤكده كلا من ياجر Yager (١٩٨٨) وروبا Rubba (١٩٩١) وزولير Zoller (١٩٩١) وقد أوضحت النتائج أيضا كفاءة الوحدة وفاعليتها فى التحصيل الدراسى ككل وعلى المستويات المعرفية الثلاثة (تذكر ، فهم ، تطبيق) وقد يرجع إلى أن تدريس الوحدة أتاح للطلاب الفرصة للفهم والتفسير والإستفادة من المعلومات المتضمنة بها وذلك فى حل بعض المشكلات مما يسهل من عملية إسترجاع المعلومات وهذا يتفق مع النتائج التى توصل إليها لافيك Lavik (١٩٨٨) وكيلى Kelly (١٩٨٩) حيث إستهدفت كل منهما تقويم أثر برنامج معين حول أضرار الإدمان وقد حدثت زيادة فى المعلومات لدى أفراد العينة. يتضح أيضا أن هناك فرق ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين المتوسط القبلى والبعدى لدرجات الطلاب على كل من مقياس الإتجاه نحو التدخين ومقياس الإتجاه نحو الإدمان.

فقد أدرجت منظمة الصحة العالمية WHO (١٩٨٥) النيكوتين ضمن قائمة المواد النفسية المحدثة للإعتماد (الإدمان) وبالرغم من أن التدخين هو أحد صور الإدمان حيث يحتوى التدخين على مادة النيكوتين التى تسبب الإدمان وهو ما توصلت إليه معظم الدراسات التى تمت فى مجال الإدمان لذا كانت نتائجها تتناول الإدمان بصفة عامة مما يضع صعوبة الإستعانة بها فى بحثنا الحالى لأن الباحثة إعتمدت على الفصل بين التدخين والإدمان وذلك للتركيز على خطورة تعاطى النيكوتين على صحة الإنسان حيث أن التدخين لا ينظر له من قبل المجتمع نفس النظرة الموجهة إلى تعاطى المواد النفسية فالمجتمع ينظر إليه بنظره تجعله مقبول وإحساسهم به أنه أقل خطورة بالمقارنة بالمخدرات وتنعكس وجهة نظر المجتمع على وسائل الإعلام المختلفة حيث يظهر تركيز جهودهم على إبراز أضرار المخدرات على الإنسان وعدم الإهتمام بالتدخين وأثاره المدمرة للإنسان مستقبلا مما جعل الإهتمام ينصب دائما على تجنب الأخطار التى تظهر سريعا والناجمة عن تعاطى المخدرات والهيروين وغيرها على المدمن وذلك بغرض تجنب هذه الأخطار أما عن أثر التدخين فيظهر على المدى الطويل مما يقلل من الإحساس بخطورته وذلك أظهرته نتائج البحث الحالى إذ كان تفاعل وايجابية الطلاب فى موضوع الإدمان وأثره على صحة الإنسان أكبر من تفاعلهم وايجابيتهم فى موضوع التدخين ايضا كانت خبرات الطلاب السابقة عن التدخين قليلة إذا ما قورنت بخبراتهم ومعلوماتهم عن أضرار الإدمان حيث يعرفون أن التدخين يسبب سرطان الرئة وذلك عند الافراط فيه وذلك يعنى أن هذه المعلومات لا تتناسب مع الأضرار الحقيقية التى يسببها التدخين للإنسان ، وقد أوضحت النتائج أن هناك تحسنا فى الأداء البعدى للطلاب فى مقياس الإتجاه نحو التدخين بنسبة ٨٦٪ ولمقياس الإتجاه نحو الإدمان بنسبة ٩٥٪ أى أن هناك نمو فى إتجاهات الطلاب ضد التدخين والإدمان وذلك النمو راجع لتدريس الوحدة وأثرها الايجابى فى الاحساس بخطورة تعاطى هذه المواد مما ساعد على تنمية الإتجاهات الايجابية لديهم وتتفق نتائج البحث الحالى مع نتائج دراسة حسن ابراهيم عبد العال (١٩٨٧) فى إيضاح الدور الذى يمكن أن تسهم به التربية فى مواجهة ظاهرة المخدرات من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات وتشكيل عادات وإتجاهات وقيم الافراد الفكرية والخلقية الاجتماعية للمحافظة على الصحة النفسية والجسدية وتختلف هذه الدراسة عن البحث الحالى فى أنها دراسة نظرية بحتة.

وقد ذكر توماس واخرون Tommas et al (١٩٩٢) أن الحرب على المخدرات بدأت تأخذ أبعادا خطيرة انعكست على العديد من برامج التعليم وخصوصا فى المرحلة الثانوية والجامعية فظهرت مناهج تعليم المخدرات Drug Education. وتتفق نتائج البحث مع نتائج العديد من الدراسات التى تمت فى هذا المجال ومنها على سبيل المثال دراسة سوليفان Sullivan (١٩٨٥) ولافيك Lavik (١٩٨٦) وديجون Dejon (١٩٨٧) وجونستون Johnston (١٩٨٨) وجنسن Jensen (١٩٨٩) وكن Kin (١٩٩٠) ولنجل Lingell (١٩٩١) وقد تناولت كل من هذه الدراسات تقويم أثر إستخدام برنامج تعليمى معين على مرحلة تعليمية معينة ودلت نتائجها جميعا على فاعلية تلك البرامج على إحداث تغير وتحسن فى معلومات أفراد العينة عن التعاطى وأضراره كذلك أوضحت النتائج تحسنا فى إتجاهات الأفراد ضد الإدمان . هذا وتتمثل أهمية دراسة الإتجاهات للمواد المخدرة فى أنها الأساس الذى يعتمد عليه فى عملية التخطيط لبرامج الوقائية والتربية بطريقة تمكن من تصحيح المعلومات الخاطئة وتغير من الآراء المحبذة لتعاطى المواد المخدرة لدى الأفراد.

- **الإستخلاصـــــات** :-

فى ضوء أهداف البحث ومن عرض البيانات وفى حدود العينة أمكن إستخلاص ما يلى:-

١- بلغت قيمة (t) للفرق بين متوسطين مرتبطين بالنسبة للتحصيل الدراسى ككل ٥٥,٥ وبمقارنتها بقيم (t) الجدوليه يتضح أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

٢- وجود تحسن فى تحصيل أفراد عينة البحث للمعلومات المتضمنة بوحدة أخطار التدخين والإدمان بنسبة ٩٧٪.

٣- وجود تحسن للمستويات المعرفية الثلاثة وقد كانت نسبة التحسن فى التذكر ٩٣٪ والفهم ٩٣٪ أما التطبيق فبنسبة ٩٢٪.

٤- بلغت قيمة فاعلية الوحدة ١,٣ على مستوى التحصيل الدراسى ككل بينما بلغت ١,٣٨ ، ١,٢ ، ١,٣ على مستوى التذكر والفهم والتطبيق وتعتبر هذه القيم جميعها مقبولة.

٥- بلغت كفاءة الوحدة ٠,٨٧ أى أن حصل ٨٧٪ من الطلاب على ٨٠٪ فأكثر من الدرجة وبذلك حققت الوحدة أهدافها بدرجة مقبولة.

٦- حدث نموا فى إتجاهات الطلاب ضد التدخين بنسبة ٨٦٪ وذلك نتيجة دراستهم للوحدة.

٧- حدث نموا فى إتجاهات الطلاب ضد الإدمان بنسبة ٩٥٪ نتيجة تدريس الوحدة.

- **التوصيـــــات** :-

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن تقديم التوصيات التالية :-

١- تضمين وحدة (مخاطر التدخين والإدمان) [illegible]رات الصحة العامة [illegible]قة الأولى لتزويد الطلاب ببعض المعلومات عن أضرار التدخين والإدمان ، [illegible]مكن إدماج هذه [illegible]دة مع بعض التعديل للفرق الدراسية الأخرى.

٢- حيث أن هذه الدراسة تعتمد على تقديم التثقيف [illegible]حى من خ[illegible]حدة دراسية متضمنة لأحدى القضايا الإجتماعية المرتبطة بالصحة وهى قضية الإد[illegible] لذلك فقد [illegible]ت هذه الوحدة إهتمامات الطلبة بها ومشاركتهم الإيجابية لذا يجب إعادة صياغة المف[illegible]ات الدراسي[illegible]ع مراعاة الإدماج والتنسيق مع العلوم الأخرى.

٣- وضع المنهج الدراسى على أسس سليمة تربويا [illegible]بعد :-

أ- تقييم الإحتياجات. ب- وضع أولويات.

جـ- وضع أهداف تربوية تكون واقعية منطقية يمكن التوصل إليها.

د- التخطيط الإستراجية تربوية سليمة. هـ- تقويم هذه المناهج.

٤- وضع برنامج تثقيفى صحى متكامل يؤثر فى سلوك الطلاب يعتمد على طريقة التدريس المباشر والوحدات ، حل المشكلات ، طريقة المشروعات وطريقة الربط ويجب أن يؤكد أن ربط المواد الدراسية للتربية الرياضية بالموضوعات الصحية عامة والإدمان خاصة مما يجعل الدرس أكثر تشويقا

٥- الإهتمام بالوسائل السمعية والبصرية.

٦- لما كانت الدراسة الحالية تقوم على إعداد وحدة دراسية عن أخطار التدخين والإدمان للفرقة الأولى بالجامعة فإنه يمكن أن تقوم دراسات مشابهة على المراحل الدراسية المختلفة - كما أنها إقتصرت على الذكور فقط لذا يمكن أن تقوم دراسات مشابهة على الإناث.

٧- يمكن إجراء دراسة على بقاء أثر التعليم بالإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة للإستفادة من المعلومات التى تقدمها حول التدخين والإدمان بإعتبارها ضمن الوسائل والأنشطة المصاحبة لتدريس الوحدة ومقارنتها بالطريقة التقليدية.

٨- ملاحظة الطلاب أثناء التدريب ولياقتهم الجسمانية والصحية وتتبع الحالات التى تحتاج إلى رعاية خاصة.

المراجـــــــع :-

أولاً - المراجع العربية :-

١- إبراهيم نافع (١٩٨٩) : "كارثة الإدمان" - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.

٢- المجلس القومى لمكافحة وعلاج الإدمان (١٩٩١) : "التقرير التمهيدى بإقتراح إستراتيجية قومية لمكافحة المخدرات ومعالجة مشكلات التعاطى والإدمان" - المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية - القاهرة.

٣- إميل فهمى حنا شنوده (١٩٨٩) : "مشكلة الادمان بين طلاب المرحلة الإعدادية" - مجلة كلية جامعة المنصورة - العدد العاشر الجزء الثامن.

٤- المجالس القومية المتخصصة (١٩٨٦) : تقرير عن السياسة العامة لمكافحة المخدرات" - مقدم من شعبة الإحالة والتوزيع - لجنة مكافحة المخدرات بالمجالس القومية للخدمات - رئاسة الجمهورية - القاهرة.

٥- جابر عبد الحميد وآخرون (١٩٩١) : "علم النفس البيئى" - دار النهضة العربية - القاهرة.

٦- حسن إبراهيم عبد العال (١٩٨٧) : "التربية فى مواجهة ظاهرة المخدرات" - مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية - المجلد الثانى - العدد الثامن.

٧- روبرت ثورنديك ، إليزبث هيجن (مترجم) (١٩٨٩) : "القياس النفسى والتقويم فى علم النفس والتربية" - مركز الكتب الأردنى - الأردن.

٨- سعاد محمد مغربى (١٩٩٠) : "أراء حول مقترحات التربية الصحية لطلاب كلية التربية وبعض المقترحات حول تحسين تدريسه" ، مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط - المجلد الثانى - العدد السادس.

٩- صفوت محمد درويش وسرى محمد ياقوت (١٩٨٥) : "الهروبين : دعوة للموت" - مطابع جريدة سفير.

١٠- على محمد عبد المنعم (١٩٩١) : "رؤى مستقبلية لتطوير العلوم الأساسية فى المرحلة الجامعية ، ندوة العلوم الأساسية فى جامعات دول الخليج العربى" - مكتب التربية لدول الخليج - الرياض.

١١- عبد الباسط أنور الأعصر (١٩٨١) : "التدخين والسرطان" - مجلة العلم - لعدد ٦٢.

١٢- عبد التواب عبد اللاه عبد التواب (١٩٩٠) : "نحو إستراتيجية لتربية وقائية من أجل المخدرات فى التعليم الجامعى" - دراسة ميدانية - مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط - المجلد الثانى - العدد السادس.

١٣- عبد المنعم شحاته محمود : "بعض محددات بدء المراهقين-تدخين السجائر" - مجلة علم النفس - السنة الثالثة - العدد ١٢.

١٤- عبد الحكيم العفيفى (١٩٨٦) : "الإدمـــــان" - دار الزهراء للإعلام العربى - القاهرة.

١٥- فاخر عقل (١٩٨٤) : "أصول علم النفس وتطبيقاته" - الطبعة السادسة - دار العلم للملايين - القاهرة.

١٦- فؤاد أبو حطب (١٩٩٠) : "القدرات العقلية" - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.

١٧- فيليب عطية (١٩٩٢) : "الصحة للجميع ... متى" - عالم المعرفة - الكويت.

١٨- محمد خليفه بركات (١٩٨٤) : "مناهج البحث العلمى فى التربية وعلم النفس" - دار العلم - الكويت.

١٩- محمد محمود عبد القادر (١٩٨٠) : "الإدمان والمدمنون" - مجلة العلم - العدد ٥٤.

٢٠- مدحت أحمد النمر (١٩٩٢) : "دور جديد للتربية البيولوجية فى حماية النشىء من أخطار المواد والعقاقير النفسية" - مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس - العدد ١٥.

٢١- مصطفى سويف وآخرون (١٩٩٠) : "تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب بين الطلاب المصريين" - المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية - القاهرة.

٢٢- مصطفى سويف وآخرون (١٩٩٠) : "الطريق الآخر لمواجية مشكلة المخدرات : خفض الطلب" - المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية - القاهرة.

٢٣- منظمة الصحة العالمية (١٩٨٦) : "منبر الصحة العالمى" - المجلد السابع - العدد الثالث - جينف.

٢٤- منظمة الصحة العالمية (١٩٨٨) : "برنامج التبغ أم الصحة" - المجلد السابع - العدد الثالث - جينيف.

٢٥- منظمة الصحة العالمية (١٩٨١) : "التدخين وأثاره على الصحة العامة" - سلسلة التقارير الفنية (٥٦٨)

ثانياً – المرجع الأجنبية :-

26- Bloom, B.S. et al. (1956) : Taxonmy of Educational Objectives - New York - David Mckay Company, Inc.

27- Bush, P.J. & Lannatt, R.J. (1987) : Development of an adult resk-talking scale - ERIC No. (ED 290).

28- Dejon, W. (1987) : A short term evaluation of project DARE (Drug Absue Resistance Education) : Preliminary, Indications of Effectineness Journal of Drug Education. Vol 17, (4).

29- Edward, G. (1991) : The tohacoohabit as drug dependence - British Journal of Addiction. Vol 86 (5).

30- Gahnay, S.G. (1990) : The marihuana perception iventory : The Effects of Sahstanceahus Instruction : Journal of Drug Education. Vol 20.

31- Haggis, R. & Adey P. (1979) : A review of integrated Science Education World Wide - Studies Science Education. Vol 6.

32- Harms, N.C. & Robert Yager (1981) : Project Synthesis - Summery and Implications for teachers, What Reasearch Says to the Science Teacher- Vol 3 - Washington, D.C. National Science Teachers Association.

33- Johnstone, T.D. (1988) : Reducing Drug use in America, A prerspective, A Strategy, And Some Promising Approach - Michigan University, Ann Arbor, Inst. For Social Research.

34- Johsen, M. Et al (1981) : Student desires for university drug education program - Journal of Drug Education - Vol 9.

35- Justice, A. (1991) : Drugs and Low - London - Heineman Educational Book - Lta.

36-Kandel, D. (1978) : Convergences In Prospective Longitudinal Research On Drug Use : Empirical Finding and Methods Logical I ssue, New York, John Willy and Sons.

37- Kim, S. Et al (1990) : A Short ..... itcome Evaluation of the "I'm Special" - drug absue prevention program, A revisit using SCAT Iventory - Journal of Drug Education - Vol 20.

38- Lavik, N.J. (1986) : Development and Enaluation of three program of drug and alcohol education in jounior high schools - Journal of Alcohol and Drug Education, Vol 32.

39- Lasorsa, D.I. & Shoemaker., J.J. (1988) : Gambling With Your Health, Predictors of Resk For AIDS - ERIC.

40- Lignell, C. & David Hizar, R. (1991) : Effect of Drug and Alcohol Education an attitude of High Students - Jornal of Alcohol and Drug Education - Vol 37.

41- Mattson, M.E. & Pollack, E.S. & Cullen, J.W. (1987) : What are the odds that Smoking Kill You - Journal Public Health - Vol 144.

42- Parnell, J., (1978) : Integrated Science In Sceondary School Education - Msc. Thesis - University of NSW.

43- Penrocl, S. (1983) : Social Psycology, Englewood Cliffs, N.J. : Prentic Hall - Inc.

44- Rickett M. & Sheppard. M.A. (1988) : Decision - Making anf Young People Journal of Drug Education - Vol 18.

45- Soueif, M.I. (1985) : The Association between tobacco Smoking and use of other psycoactive substancesm among Egyptian students - Drug and Alcohol Dependance - Egypt - Cairo.

46- Summerfield, L.M. (1991) : Drug Alcohal prenetion - Digest ERUC Clearinghouse on Tearcher Education - Washington, D.C.

47- Tomas R. Calling mood. Roger heynalds. Bohly jester, Dina Dehord (1992) : Enlisting Physical Education for the wae on Drugs in japerd, The journal of Pgysical Education - Recreation & Dance Fbrwary.

48- Yagar, R.E. (1981) : Science, Education Attunded to Social Issues - Challenge for the "805" - The science Teacher - 8.